لدى افتتاح المؤتمر الفرعي بمحافظة ريمة:

الراعي: الشعب اليمني يسير نحو المستقبل بصفوف موحدة

■ اكد رئيس مجلس النواب- الأمين العام المساعد للمؤتمر- المشرف العام على المؤتمر الفرعي الموسع للسلطة المحلية بمحافظة ريمة يحيى علي الراعي، ان الشعب اليمني يسير واثق الخطى نحو المستقبل بصفوف موحدة ومترابطة تحت قيادة حكيم اليمن وربان سفينته فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية ودعا الراعي في كلمة بمفتتح اعمال مؤتمر ريمة، إلى الوقوف بكل مسئولية وحرص لمعالجة الصعوبات واستغلال كل الامكانيات والطبيعة المميزة للمحافظة للدفع بعجلة التنمية وتسريع وتائرها في مختلف المجالات.

واكد رئيس مجلس النواب على ضرورة الإهتمام بشئون التربية والتعليم بالمحافظة وإيلائها أهمية خاصة كون التعليم مفتاح التغيير.

وحث الراعي المؤتمرين على دراسة اوراق العمل المقدمة إلى المؤتمر وبلورة المقترحات لتطوير نظام السلطة المحلية إلى حكم محلي واسع الصلاحيات من أجل توسيع المشاركة الشعبية واشراك المجتمع وإعطاء اهمية خاصة للمرأة والشباب في تحمل المسئولية تجاه قضايا التنمية المحلية والحفاظ على الثوابت الوطنية، الثورة والنظام الجمهوري والوحدة والديمقراطية .

وتطرق الراعي الى مشاريع التنمية في المحافظة وقال : لقد تحقق للمحافظة ٣٤٨ مشروعا موزعة على مختلف القطاعات في عموم المديريات وبتكلفة ٣٠ مليارا و ٩٦١ مليونا و٤١٠الاف ريال .. بالاضافة إلى المشاريع المعتمدة للمحافظة في اطار موازنة العام الجاري ٢٠٠٩م، والتي بلغت ٣٥٨ مشروعا بتكلفة ٤ مليارات و٣٠٦ ملايين و ٧٩٧ ألف ريال. □

في افتتاح أعمال المؤتمر الموسع بعمران:

أبو راس : الحكومة تعمل على تهيئة الوحدات الإدارية للحكم المحلي

■ أكد الاخ صادق أمين ابو راس، الامين العام المساعد للمؤتمر نائب رئيس الوزراء للشئون الداخلية ان ما تسمى باللقاءات التشاورية التي تدعو لها بعض الأطراف خارج الإطار الرسمي لم تعد مجدية وأنها غير شرعية طالما كانت بعيدة عن رعاية مؤسسات الدولة الحديثة التي وجدت لاستيعاب كافة الآراء المعبرة عن كافة ألوان الطيف السياسي والاجتماعي تحت مظلة الوحدة والثورة والديمقراطية.

وحث ابو راس -في كلمته أثناء افتتاح فعاليات المؤتمر الفرعي الموسع للسلطة المحلية بمحافظة عمران بمشاركة ٦١٠ من قيادات وأعضاء المجالس المحلية والتنفيذية والشخصيات الاجتماعية بالمحافظة- على تجسيد التعاون من أجل البناء والتنمية من خلال مجابهتهم للتحديات الناتجة عن الظواهر السلبية وتفعيل دور المجالس المحلية في الرقابة الميدانية على أداء الأجهزة التنفيذية في اطار مديريات المحافظة، مشيراً إلى ان أجهزة الدولة ومؤسساتها قادرة على معالجة كافة المطالب المحلية.

واكد الشيخ صادق أمين ابو راس ان بلادنا ستشهد خلال الفترة القادمة نقلة نوعية في الأطر التنظيمية للحكم المحلي على مختلف الأصعدة، وان الحكومة ستركز من خلال تطبيق الاستراتيجية الوطنية للحكم المحلي لتعزيز اللامركزية على تهيئة الوحدات الإدارية في المحافظات والمديريات لاستيعاب الصلاحيات الممنوحة للمديريات.

وقال: إن مفردات الاستراتيجية تركز بشكل مكثف على مواءمة التشريعات والقوانين مع مفردات الحكم المحلي المنشود في المستقبل، بالإضافة إلى الدعم اللوجستي للمراكز والأجهزة التنفيذية في المحافظات وفروعها بالمديريات من تأهيل للكوادر الإدارية ودعمها بالأجهزة والقدرات الفنية اللازمة.

وأشار إلى أن الانجازات التنموية التي شهدتها محافظة عمران خلال الـ١١ سنة الماضية يعود الفضل فيها إلى عامل تطبيق السلطة المحلية في الدورة الأولى والحالية حيث تجاوز الإنفاق الاستثماري على تلك المشاريع حوالي ٧٥ مليار ريال.

وشدد نائب رئيس الوزراء على أن توفير المزيد من تلك المشاريع مرتبط بتحقيق عوامل الأمن الاستقرار والقضاء على ظاهرة قطع الطرق التي تعكر صفو التنمية وتسيئ لأبناء عمران الذي وصفهم بالوحدويين والمدافعين عن الثورة والجمهورية.

واستعرض ابو راس الأدوار الوطنية التي لعبتها محافظة عمران في الدفاع عن الجمهورية وتجسيد مبادئها والقضاء على براثن الإمامة حتى تمكنت من إيجاد مؤسسات الدولة الحديثة من سلطات تشريعية وتمثيلية.□

البيان الختامي لمؤتمر السلطة المحلية بريمة:

المطالبة بإنجاز التقسيم الإداري

■ أعرب المؤتمر الفرعي للسلطة المحلية بمحافظة ريمة عن اعتزاز أبناء المحافظة بالمنجز الوطني الكبير الوحدة اليمنية المباركة التي تحقق للشعب في ظلها الكثير من المكاسب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها.

وطالبوا برفد مديريات المحافظة بالكوادر الفنية والإدارية المؤهلة، بما يعزز قدرتها على تنفيذ مهامها وفق الصلاحيات الممنوحة لها قانوناً، تخطيطاً وتنفيذاً واشرافاً، وإنشاء مجمعات حكومية بالمديريات وكذا سرعة استكمال المجمع الحكومي للمحافظة بهدف تمكين اجهزة السلطة المحلية من ممارسة مهامها واختصاصاتها بالوجه المطلوب، وكذا العمل في هذا الجانب على تطوير التشريعات الخاصة بعمل السلطة المحلية.

مثمنين في الوقت ذاته جهود قيادة المحافظة في مختلف المجالات التنموية والخدمية رغم الصعوبات والتحديات المتعلقة بضعف الموارد.

واشاد المشاركون بتجربة السلطة المحلية القائمة كتجربة رائدة تؤسس للانتقال لحكم محلي واسع الصلاحيات.. داعين إلى سرعة الانتهاء من كافة الاجراءات التشريعية لنظام الحكم المحلي وإعداد اللوائح التنفيذية في ضوء البرنامج الوطني لتنفيذ استراتيجية الحكم المحلي.

وطالبوا الحكومة بإنجاز مشروع التقسيم الإداري الجديد وفقاً للمعايير الجغرافية والكثافة السكانية مع مراعاة الجانب الإيرادي وبما يضمن تقليص الفجوة القائمة بين الوحدات الإدارية حتى لا يكون هناك تباين كبير بين إمكانات وقدرات الوحدات الإدارية المكونة لنظام الحكم المحلي.

وشدد المؤتمرون على ضرورة تنفيذ برامج تدريبية لجميع كوادر السلطة المحلية، تستوعب النهوض بمهام وأعباء السلطة المحلية في المحافظة والمديريات.

كما شددوا على ضرورة إعادة النظر في الصلاحيات والسقوف المالية لتنفيذ أعمال المناقصات بالمديريات وبما يعزز تطبيق نظام اللامركزية المالية والإدارية ، ورفع حصة المحافظة من الدعم المركزي على مستوى المديريات نظراً لضعف الأوعية الإيرادية فيها.

وحث المؤتمرون وزارة الأشغال العامة والطرق باتخاذ الإجراءات الكفيلة بإنجاز مشاريع الطرقات الرئيسية التي تربط مراكز المديريات بعاصمة المحافظة كونها تعتبر شريان الحياة لدى أبناء المحافظة.. مطالبين في هذا الجانب وزارات " الأشغال - الزراعة- التخطيط - المالية " بسرعة استكمال تنفيذ مشروع طريق بيت الفقيه مركز مديرية الجعفرية الممول من قبل منظمة «إيفاد» للتنمية الزراعية ، ومشروع التنمية الريفية بالمحافظة.

ودعوا كذلك وزارة الأشغال العامة والطرق ممثلة بصندوق تنمية الطرق الريفية بسرعة الإعلان عن المشاريع المعتمدة للمحافظة ضمن خطة الصندوق للأعوام ٢٠٠٧- ٢٠٠٩م، والتي ظلت تُرحّل من عام إلى عام ، بالإضافة إلى ضرورة إجراء مسوحات ميدانية لتحديد احتياجات المحافظة من الطرقات الفرعية التي تربط العزل والمديريات بمراكزها ، والبحث عن مصادر التمويل لتلك الطرقات لاستكمال البنية التحتية للمحافظة.

وأكد المؤتمرون في البيان الختامي، ضرورة إيلاء السلطة المركزية عناية خاصة لمحافظة ريمة عند إعداد السقوف التأشيرية للموازنة العامة للدولة، نظراً لحداثة نشوء المحافظة ، وكذا تنفيذ توجيهات فخامة رئيس الجمهورية بشأن توفير وحدتي شق متكاملتين للمحافظة.

وتضمّن البيان الختامي التوصية بضرورة إيلاء الجانب الزراعي بالمحافظة اهتماماً خاصاً، بإقامة سدود وحواجز مائية، بما يسهم في حل مشكلة الجفاف وبدعم عملية التنمية الزراعية، بالإضافة إلى إجراء المسوحات الميدانية لمصادر المياه على مستوى المحافظة ووضع الآليات المثلى لاستغلالها والاستفادة منها بصورة جيدة ومستديمة.

إنهاء الازدواجية في تنفيذ المشاريع

بناء السدود والحواجز المائية لمواجهة الجفاف

مطالبة وزارة الاشغال بتنفيذ مشاريع الطرق الرئيسية والفرعية

وأكد على أهمية تسليم الأصول الثابتة والمنقولة لمشروع التنمية الريفية إلى السلطة المحلية، والبحث عن جهات مانحة لمعالجة الإشكاليات الناجمة عن توقف المشروع، لما من شأنه استكمال تنفيذ المشاريع المتعثرة التي كانت ضمن التزامات المشروع، وكذا معالجة أوضاع الموظفين الذين تم تأهيلهم للعمل في مجال التنمية الريفية بالمحافظة.

ونوه الى ضرورة إنشاء فروع للصناديق والهيئات والمؤسسات ذات الصلة بالجانب الزراعي وغيره أسوة بالمحافظات الأخرى، وضرورة الإسراع بتشغيل مشروع مياه عاصمة المحافظة وتوصيل الشبكة الداخلية للمياه والصرف الصحي.

وفي ما يخص قطاع الكهرباء، طالب البيان وزارة الكهرباء بسرعة انجاز مشروع ربط المحافظة بالشبكة المركزية للكهرباء وربط جميع مناطق المحافظة بخدمة التيار الكهربائي، وإيجاد حلول عملية لكهرباء مركز المحافظة.

كما أوصى بمعالجة الازدواجية في تنفيذ المشاريع الممولة من قبل الصناديق الداعمة والمانحة ومشاريع السلطة المحلية، بما يضمن توزيعها بصورة عادلة بحسب الاحتياج والأولوية.

وفي مجال التربية والتعليم دعا المؤتمرون الى إنشاء مجمعات تربوية ومدارس خاصة للبنات في المناطق ذات الكثافة السكانية، والاهتمام بتأهيل وتدريب المعلمين في مختلف التخصصات.

وطالب المشاركون باستكمال فتح فروع للمكاتب التنفيذية بالمديريات لما من شأنه تعزيز دور السلطة المحلية فيها، ومنحها الصلاحيات القانونية باعتبارها وحدة إدارية تتمتع بالشخصية الاعتبارية أسوة ببقية مديريات الجمهورية تمهيداً للانتقال الى حكم محلي واسع الصلاحيات.

مشيرين الى ضرورة زيادة الاهتمام بالقطاع السياحي في المحافظة بإقامة المشاريع السياحية وصيانة وترميم المواقع الأثرية والترويج بهدف تشجيع الاستثمار السياحي بالمحافظة.

وفي المجال الصحي أكد المؤتمرون على ضرورة تنفيذ توجيهات فخامة رئيس الجمهورية بشأن إنشاء المستشفى المركزي والمعهد الصحي بمركز المحافظة،وتجهيز وتشغيل المراكز والوحدات الصحية على مستوى المحافظة، وكذا التنسيق مع المنظمات الدولية والاقليمية العاملة في المجال الصحي لإدراج المحافظة ضمن برامجها ومشاريعها الصحية.

وتطرقت توصيات المؤتمر للمجال الشبابي، مؤكدة على إقامة المخيمات والمراكز الصيفية والاهتمام بالأنشطة الثقافية والرياضية المتنوعة لتنمية قدرات واهتمامات الشباب والطلاب، وتكثيف برامج التوعية الهادفة لترسيخ ثقافة وروح الإخاء والتسامح ونبذ ثقافة الكراهية بتفعيل المنابر الإرشادية والتوعوية، وإنشاء المؤسسات التعليمية وكليات المجتمع والمعاهد التقنية المتخصصة، وتنفيذ مشاريع أندية شبابية وملاعب رياضية لتلبية احتياجات شباب المحافظة.

وطالب المشاركون في المؤتمر الفرعي بريمة الوزارات المعنية بتنفيذ توجيهات رئيس الوزراء بشأن الموازنة الإضافية التي تم التوجيه باعتمادها ضمن موازنة السلطة المحلية بالمحافظة لعام ٢٠٠٩م بصورة استثنائية، وكذا إعطاء المحافظة عناية خاصة عند اعتماد المنح التعليمية داخلياً و خارجياً، والإسراع في بناء المركز الثقافي للمحافظة.

وحثوا على سرعة استكمال إجراءات إنشاء صندوق للنظافة والتحسين وتوفير احتياجاته ومتطلباته التي تكفل تشغيله والقيام بمهامه.

هذا وقد رفع المشاركون في المؤتمر برقية شكر وتقدير لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، ثمنوا فيها دوره وجهوده في إنجاز تجربة السلطة المحلية ورعاية مؤتمراتها الفرعية الموسعة.

واعتبرت البرقية انعقاد هذه المؤتمرات إحدى ثمار الوحدة اليمنية المباركة وتجسيداً للرؤية الحكيمة للقيادة السياسية في التدرج المدروس للانتقال نحو حكم محلي واسع الصلاحيات.

كما ثمن المشاركون في برقيتهم الإنجاز المهم بإعلان ريمة محافظة ، مجددين العهد والولاء والوفاء للقائد والوطن والوحدة، ومؤكدين وقوفهم الصادق والصامد جنباً إلى جنب مع القيادة السياسية في الدفاع عن وحدة اليمن وأمنه واستقراره، وكذا التأكيد على المضي في الدرب الذي رسمته القيادة السياسية لترجمة الأهداف والتوجهات السياسية نحو تحقيق التطلعات والآمال المنشودة لشعبنا في الإدارة الحديثة والمتطورة والفاعلة لتحقيق التنمية الشاملة.■

■دان البيان الختامي -الصادر عن المؤتمر الفرعي الموسع للسلطة المحلية بمحافظة عمران الثلاثاء الماضي- الأعمال التخريبية والإرهابية التي تمارسها العناصر الخارجة عن النظام والقانون.. وطالب المشاركون في المؤتمر باتخاذ كافة الإجراءات الرادعة ضدهم وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم الرادع والحاسم.

البيان الختامي للمؤتمر الفرعي بعمران:

سنظل قوة رادعة للدفاع عن الثورة والجمهورية والوحدة

تقديم المخربين للعدالة

تفعيل الدور الرقابي على المشاريع المركزية

◁عمران-محمد الشامي:

وأكد البيان أن الوحدة اليمنية قدر ومصير الشعب اليمني الذي ناضل كثيراً لتحقيقها رغم العراقيل والمعوقات التي رافقت سير ومرحلة إعادة اللحمة الوطنية، واعتبر البيان الوحدة اليمنية بالنسبة لأبناء محافظة عمران بمثابة القلب النابض لكل أبنائها مما سيجعلهم قوة رادعة لأتهاب التضحيات بالدم في سبيل حماية الثورة والجمهورية الوحدة وصوناً لأمن واستقرار الوطن كأساس لاستدامة التنمية وإنجاح توجهات وخطط وبرامج الدولة في تعزيز وتطوير الخدمات الإنمائية للمواطنين على مستوى المدينة والريف.

كما صدر عن المؤتمر في فعالياته الختامية - التي حضرها نائب رئيس الوزراء للشؤون الداخلية صادق آمين أبوراس ومحافظ المحافظة كهلان مجاهد أبو شوارب- عدد من التوصيات في مجالات السلطة المحلية دعت إلى إعادة النظر في إيرادات ضريبة مبيعات القات المرحّل إلى المحافظات المجاورة وجعلها إيرادات محلية وإلزام فروع البنوك وشركات الاتصالات الخاصة والمقاولات وكبار المكلفين التي تعمل في إطار المحافظة بدفع زكواتها لمكتب الواجبات بمركز المحافظة والمديريات وتفعيل الدور الرقابي على المشاريع المنفذة مركزياً .

إعداد برامج محلية شاملة للتخفيف من الفقر

منع البناء العشوائي في الأراضي الزراعية وترشيد استخدام المياه

المطالبة بوضع حد لظاهرتي التقطع والثأر

فضلاً عن المطالبة بضرورة زيادة الدعم المركزي للمحافظة بما يتناسب مع حجم التنمية المطلوبة لإنعاش وتطوير الخدمات الإنمائية فيها، مع مراعاة وضعها من حيث الكثافة السكانية وحداثة الإنشاء ومتطلبات النهوض والبناء.

إلى جانب التوجيه بإعداد برامج محلية شاملة للتخفيف من الفقر من خلال تخصيص وتمويل مشاريع تنموية واستثمارية لاستيعاب الأيدي العاملة من ذوي الخبرة المحدودة، بالإضافة إلى تنويع آلية مساعدات شبكة الضمان الاجتماعي ووضع الحلول والمعالجات الرامية إلى زيادة الدخل لدى الشرائح الفقيرة ومنها فتح فرع لبنك الأمل للتمويل الأصغر التي تعود بالنفع على ذوي الدخل المحدود. واشتمل البيان على توصيات في مجال التنمية أهمها تسريع إنجاز مشروع الطاقة الخامس الذي بتنفيذه ستستكمل عملية إنارة قرى المحافظة بالكهرباء.. وإعطاء المشاريع المنفذة أولوية في برامج التنمية المستقبلية، وكذا إنشاء فرع لمدينة الصالح السكنية بالمحافظة تتولى بناء مدينة سكنية لذوي الدخل المحدود بالإضافة إلى فتح فرع لمؤسسة الصالح لرعاية وتأهيل اليتيم.

وفي المجال الفكري والثقافي اشتملت توصيات المؤتمرين على ضرورة إنشاء مركز ثقافي، ومكتبة عامة ومتحف للموروث الثقافي والمخزون الاثري الذي تمتاز به المحافظة.

وحث البيان في توصياته الختامية على تنفيذ توجيهات فخامة رئيس الجمهورية المتعلقة بمنع البناء العشوائي والتمديد العمراني في الأراضي الزراعية بقاع البون وترشيد استخدامات المياه من خلال تقنين عملية حفر الآبار ماعدا الآبار التي تُحفر لأغراض الشرب وبموافقة الجهات المعنية.

كما اشتمل البيان على توصيات في المجال الصحي ركزت على مطالبة وزارة الصحة والسكان بضرورة إنشاء مركز لعلاج القلب والسرطان بالمحافظة تنفيذاً لتوجيهات فخامة رئيس الجمهورية.

وشدد البيان على مطالبة الحكومة - ممثلة بالهيئة العامة للاستثمار -الاهتمام بدعم الاستثمارات بالمحافظة خصوصاً في مجالات صناعة الأسمنت والأحجار والثروات المعدنية من خلال وضع دراسة تُعنى بإيجاد فرص استثمار جديدة وترويجها للجهات والمستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال.

وطالب المؤتمرون في مجال القضاء والأمن بإنشاء شعبة ثالثة بمحكمة الاستئناف بالمحافظة للفصل في القضايا المدنية منعا لتراكمها، وإنشاء محاكم ابتدائية في المديريات التي لا تتوافر فيها محاكم ،واستكمال مباني المجمعات القضائية إلى جانب إنشاء مناطق أمنية في عدد من المواقع المقترحة من السلطة المحلية واللجنة الأمنية. وشدد البيان على ضرورة قيام الجهات الأمنية باتخاذ الإجراءات الكفيلة بمنع ظاهرتي التقطع والثأر والحد من انعكاساتها السلبية على التنمية المحلية وإنجاز المشاريع التنموية والاستثمارية بالمحافظة.

وكان المؤتمر الفرعي الموسع للسلطة المحلية بالمحافظة الذي انعقد على مدى يومين برعاية صادق أمين أبو راس -نائب رئيس الوزراء للشؤون الداخلية- ورئاسة محافظ المحافظة كهلان أبو شوارب، ناقش في جلساته الاستراتيجية الوطنية للحكم المحلي وورقة التنمية (الانجازات والتحديات).

هذا وقد رفع المؤتمر برقية شكر وعرفان ووفاء للقيادة السياسية ممثلة بفخامة رئيس الجمهورية، جدد فيها أبناء محافظة عمران العهد بالوقوف جنباً إلى جنب مع قوات الأمن والجيش في الدفاع عن الوطن والثورة والوحدة وافشال مؤامرات التجزؤ والتشطير، لافتين إلى أن المحافظة ستظل برجالاتها الأوفياء مخزوناً وطنياً ودرعاً وفياً لليمن ووحدته وقيادته الحكيمة.■